الدروس الخصوصية تلتهم دخل الأسرة المصرية ومحدودو الدخل الأكثر تضررًا

الخميس 10 سبتمبر 2026 10:40 م

تشكّل مصروفات المدارس وفاتورة الدروس الخصوصية، القسم الأكبر من الأعباء المالية التي تثقل كاهل الأسرة المصرية، حيث تلتهم جزءًا ضخمًا من ميزانيات العائلات، بخاصة مع موجات التضخم المتتالية التي هزت استقرارها وفاقمت من أزماتها المعيشية الطاحنة خلال السنوات الأخيرة

وبحسب التقديرات، فإن تكاليف التعليم تستحوذ على ما يقارب 12.5% إلى 15.7% من إجمالي الدخل السنوي للأسرة المصرية في الحضر، زهذه النسبة مرشحة للارتفاع بشكل كبير في العائلات التي لديها أكثر من طفل في مراحل تعليمية مختلفة، بخاصة الشهادات العامة كالشهادة الإعدادية والثانوية العامة

وفقًا لدراسات ومسوح الإنفاق المعيشي الحديثة لعام 2026، فإن فاتورة العام الدراسي لا تقتصر على المصروفات المدرسية فقط، بل تنقسم إلى "سلة تكاليف" متكاملة تضغط بقوة على الميزانية

وتظهر البيانات فجوة كبيرة بين الطبقات؛ فالشرائح الأقل دخلاً تنفق حوالي 6.4% فقط من ميزانيتها المحدودة على التعليم، بينما تقفز هذه النسبة إلى 18.9% لدى الشرائح الأعلى دخلاً

بورصة الدروس الخصوصية

رصدت الدراسات التحليلية (مثل دراسات المركز المصري للدراسات الاقتصادية) أن البند الأكبر داخل "فاتورة التعليم" يذهب مباشرة إلى الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية وليس للمصروفات المدرسية الرسمية،
حيث تلتهم وحدها نحو 62% من إجمالي الإنفاق التعليمي للأسرة في التعليم الحكومي، يقدر متوسط إنفاق الأسرة (لطفلين مثلاً) على الدروس والمنصات التعليمية بنحو 3,200 إلى 4,000 جنيه شهريًا

وتختلف بورصة أسعار الدروس الخصوصية (حسب المنطقة والمرحلة):

المرحلة الابتدائية والإعدادية (مجموعات): تتراوح الحصة الواحدة بين 40 إلى 100 جنيه للطالب

الثانوية العامة (السناتر ومجموعات المستشارين): تتراوح الحصة الواحدة بين 100 إلى 250 جنيهًا أما نظام "البريفات الـ 1-1-on" فيصل إلى 300 حتى 600 جنيه للحصة الواحدة في بعض المواد العلمية واللغات

المنصات الإلكترونية: تقدم باقات شهرية أو فصلية تتراوح بين 500 إلى 1400 جنيه شهريًا للمادة، مما يوفر بديلاً أرخص نسبيًا للأسر

السبلايز والزي المدرسي

كابوس بداية العام (السبلايز والزي المدرسي): يرتفع الإنفاق في شهر سبتمبر وأكتوبر (بداية الدراسة) ليصل إلى 7,000 حتى 7,400 جنيه دفعة واحدة لشراء مستلزمات المدرسة، وهو ما يمثل عبئًا كبيرًا خصوصًا على الأسر محدودة الدخل

المستلزمات (السبلايز) والكتب الخارجية: تستحوذ أسعار الكتب الخارجية على نسبة كبيرة من إنفاقات الأسر في مصر على التعليم، إذ يتراوح سعر الكتاب الخارجي الواحد للمادة بين 150 إلى 350 جنيه، وتحتاج الأسرة في المتوسط نحو 1,500 إلى 3,000 جنيه للكتب والأدوات المكتبية لكل طفل مع بداية الفصلين.

الزي المدرسي (اليونيفورم): يتفاوت الإنفاق بحسب مستوى الأسرة، ويتراوح بين 800 إلى 2,000 جنيه للطفل الواحد في المدارس الحكومية والتجريبية، ويتضاعف في الخاص.

تكلفة النقل والمواصلات

تختلف تكلفة النقل للطلاب اعتمادًا على قرب أو بعد المدرسة من محل السكن، لكنها أصبحت تشكل عبئًا كبيرًا، بخاصة مع ارتفاع أسعار الوقود بشكل متكرر خلال السنة الأخيرة.

الاشتراكات الرسمية (المترو): وفرت الدولة اشتراكات مخفضة للطلاب تتراوح بين 150 إلى 300 جنيه لكل 3 أشهر لتخفيف العبء.

السيارات الخاصة (الجروبات أو الباص): نتيجة تحريك أسعار الوقود، أصبحت تكلفة توصيل الطلاب عبر حافلات خاصة تتراوح بين 1,500 إلى 3,500 جنيه شهريًا للطفل، مما دفع العديد من الأسر لاستبدالها بالمواصلات العامة أو السير على الأقدام إذا كانت المدرسة قريبة.

قروض وجمعيات

لجأت الكثير من العائلات إلى حلول بديلة ومبتكرة للتعايش مع هذه التكلفة، أبرزها:

التمويل الاستهلاكي وقروض التعليم: تقسيط المصروفات المدارس الخاصة عبر شركات التمويل والبنوك على 6 أو 12 شهرًا.

"الجمعيات" الشعبية: اللجوء لدوائر الادخار التشاركية بين الأقارب والزملاء لتدبير مبالغ شهري سبتمبر وأكتوبر.

المنصات الرقمية: استبدال بعض السناتر بحصص إلكترونية مسجلة لتقليل تكلفة الحصة الواحدة.